

نصرة المسلمين بالجهاد | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه كلمة مختصرة القاعة فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان في احدى المجالس العامة حث فيها على الجهاد وعلى نصرة المسلمين في فلسطين وافغانستان وفي الشيشان - [00:00:01](#)

ودعا في ذلك الى جهاد الصليبيين وبين ما اعد الله من الثواب للمجاهدين وختم الشريط بثناء على القائد ثامر السويلم المعروف بخطاب فالى مادة هذا الشريط الحمد لله رب العالمين - [00:00:23](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد فان الدين الاسلامي لا يتحقق في انفس المسلمين ولا في واقع الناس الا باقامة الجهاد في سبيل الله بجميع انواعه - [00:00:39](#)

ولا ينطبع شر المفسدين في الارض الا بقوة ترهبهم وجهاد يكسر شوكتهم ولولا الجهاد لفسدت الارض وهدمت المساجد والصراع بين الحق والباطل سنة جارية. ودائما اهل الباطل اكثر عددا من اهل الحق - [00:00:57](#)

ولا تأت هزيمته هؤلاء وكف شرهم الا بالجهاد. وكثير من الناس لا ينقضون للحق بدون قوة تحملهم على والجهاد في سبيل الله ماض الى يوم القيامة هو طريق عز الامة ونصرها - [00:01:20](#)

ومهما وضعت من العوائق امام امتداده. ومهما سعى اعداء الاسلام جاهدين في محاربته. وطمس معالمه واذية اهله ومطاردتهم وبهتهم ورميهم بالنقائص والعيوب ووصف بالغلو والتطرف والارهاب فلن يقف وسوف يظهر نوره ويمتد اثره ويبقى ما بقي الليل والنهار. في عز عزيز او بذل ذليل. والامر - [00:01:40](#)

نصر او شهادة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال. رواه ابو داود من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن متطرف - [00:02:10](#)

عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم به. وجاء في صحيح مسلم من طريق محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين - [00:02:30](#)

حتى تقوم الساعة. وروى مسلم في صحيحه من طريق يزيد ابن ابي حبيب. حدثني عبد الرحمن ابن شيماسة المهري عن عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال عصاة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين - [00:02:50](#)

لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك ومن مظاهر قوة السلف وعزهم قيام الجهاد في سبيل الله. والطريق الذي منه تتسلم الامة الاسلامية مكانتها وعزها وتستعيد هيبتها وكل تربية قامت بدون رح الجهاد وبدون ربط حاضر هذه الامة بماضيها فهي - [00:03:10](#)

ضعيفة مهما كانت جهود اصحابها ومهما كانت نواياهم. وحين اهمل اواخر هذه الامة الاسلامية بعزهم واساس منعهم اذلهم الله وسلط عليهم الاعداء. ونحن حين نمنح الدين نفوسنا ونعود الى ديننا ونبحث عن اسباب عز اوائلنا ونعمل به ونصدع به في دنيا الواقع فان النصر حليفنا - [00:03:36](#)

والعز شعارنا وفي عصرنا الحاضر بدأت يقظة هذه الامة وانتشرت مقاومة الكافرين وارتفعت رايات الجهاد في افغانستان وفلسطين والشيشان والفلبين وغيرها كثير. وبدأت الامة تعي اهداف الجهاد وغايته وتنتأ بنفسها عن الرايات - [00:04:07](#)

والقومية ورايات تحرير التراب والدفاع عن الانظمة الطاغوتية والعلمانية. ونحن ننتظر نصر الله القريب حاضره هذه الامة بماضيها وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى. [00:04:29](#) - فهل من مشمر -

الجهاد وهل من نفي الى ذوي الكفر والعناد؟ فان من اعظم الخذلان ان ترى جنود الرحمن وعساكر الايمان يقاتلون اليهود والنصارى من الروس والامريكان وانت مع الخوالب لا تجاهد بنفسك مع القدرة والحاجة اليك وتبخل بما - [00:04:49](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم - [00:05:10](#)

تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. وفي سورة براءة جعل الله الجنة ثمنا لنفوس المؤمنين واموالهم. فقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون - [00:05:30](#)

في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا علي حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. وقد ذم الله الذين يدعون الى الجهاد ويقعدون مع القاعد - [00:05:50](#)

ويتخلفون عن نصره اخوانهم والذبح عن حرماهم واعراضهم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفقوا في سبيل الله اتساقلت من الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل - [00:06:10](#)

وقال تعالى فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة. ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله. والمستوعفين من الرجال والنساء والولدان. الذين يقولون - [00:06:30](#)

ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهله واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. وهذا امر من الله تعالى بالجهاد باعلاء كلمته واستنقاذ المؤمنين والمؤمنات وتخليصهم من ايدي الكفرة المعتدين. وقد اجمع العلماء على وجوب قتال - [00:06:50](#)

الكفار المعتدين على بلاد المسلمين فان اندفع شرهم باهل تلك البلاد المحتلة او المغتصبة فيكفي ذلك عن غيرهم. وان لم يحصل رد كيدهم اخوانهم باهل تلك البلاد المحتلة فانه يجب على من قرب من العدو من اهل البلاد الاخرى مناصرة اخوانهم وصد عدوان - [00:07:10](#)

كافرين ولا يسقط الوجوب عن المسلمين حتى يطرد العدو من بلاد المسلمين ولا يجب في هذا القتال ابن الحاكم ولا سيما اذا كان الحاكم خائنا لدينه معطلا لحدود الله والجهاد المتعين - [00:07:33](#)

علماء لا يختلفون ان اعظم مهمة للحكام هي اقامة شرع الله وجهاد الكفار والمرتدين ونصرة الاسلام والمسلمين في العام العالم كله واذا لم يفعلوا ذلك فما هي مهمتهم اذا؟ فما احوج الامة الى علماء صدق يحاسبون الحكام وينكرون عليهم سوء - [00:07:50](#)

وقيحة تصرفاتهم. وما احوج الامة الى رجال صادقين يستفرغون جهدهم ويسخرون اوقاتهم في قتال الكفار بعنوانهم ويبحثون عن الشهادة كبس الذين كفروا عن الحياء. والمقصود في هذا الجهاد مقبلا غير مدبر شهيد في سبيل - [00:08:10](#)

الله تعالى. فقد جاء في صحيح مسلم ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد. ومن مات في الطاعون فهو شهيد. ومن مات في البطن فهو شهيد. وقد دلت الاحاديث - [00:08:30](#)

السواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجهاد في سبيل الله من افضل الاعمال والقائمين به افضل العباد. وقد قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل. قال لا تستطيعون. قال فاعادوا علي مرتين - [00:08:50](#)

او ثلاثة كل ذلك يقول لا تستطيعونه. وقال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم في القانت بايات الله لا يكثر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى - [00:09:10](#)

رواه مسلم من طريق صهيب ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه. ورواه البخاري بمعناه من حديث ابي حصين عندك وانا عن ابي هريرة رضي الله عنه وجاء في الصحيحين من طريق الزهري قال حدثني عطاء ابن يزيد الليلي ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه حدثه قال - [00:09:29](#)

قيل يا رسول الله اي الناس افضل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره - [00:09:49](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل. رواه البخاري ومسلم وطريق عمارة. قال حدثنا ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير. قال سمعت ابا هريرة - [00:10:06](#)

رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا - [00:10:26](#)

وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد. لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا يقتل مرة اخرى. رواه البخاري من طريق ابي اسحاق عن حميد عن انس. ورواه البخاري ومسلم طريق شعبة عن قتادة عن انس عن النبي - [00:10:40](#)

صلى الله عليه وسلم وقد تمنى نبي الله سليمان كثرة الاولاد ليكونوا فرسانا يجاهدون في سبيل الله. جاء هذا في والجهاد نوعان الجهاد وطلب وهو قصد الكفار وغزوهم في ديارهم ولو لم يحصل منهم اي عدوان. ليدخلوا في السلم كافة او يعطوا الجزية - [00:11:00](#)

وهذا نص الكتاب والسنة واجماع اهل العلم ولا يمتنعوا من هذا الجهاد الا الاضرار الراجعة او العجز والضعف ويرجع في هذا الى اهل العلم والصدق ولا يلتزم هذا الامر عند من اشترى بايات الله ثمنا قليلا او الملازمين - [00:11:24](#)

في الارض والهدف الاكبر من هذا الجهاد هو اعلاء كلمة الله ونصر دينه واذلال الكفر واهله والنوع الثاني جهاد دفع العدو عن بلاد المسلمين. وهذا واجب بالاجماع ولا يصد عنه الا جاهل او منافق. فهو واجب في فلسطين - [00:11:44](#)

والشيشان وافغانستان والفلبين وبلاد كثيرة. فقد تواصت دول الكفر امريكا وحلفاؤها على حرب والمسلمين. وقتل قادتهم ونشر الفساد بينهم والحصار على بعض بلدانهم. وقد صرح الامريكي في مؤتمر صحفي ان هذه الحملة صليبية. وهذا التحالف الصليبي بحاجة الى مواجهة كبرى - [00:12:03](#)

المتواصلة ونسير عام. فلا يعذر احد بالتخلف عن مواجهته. وكل على قدر طاقته. فهذا بنفسه حيث الحاجة اليه وذاك بماله ولسانه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم. رواه ابو داود - [00:12:33](#)

طريق حماد عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم واقل شيء يبذل في هذه المواجهة والحرب الصليبية الدعاء لحزب الله اهل المؤمنين وعباد الله المجاهدين والاجتهاد في ذلك وتحري اوقات الاجابة كثلث الليل الاخر وفي السجود وبين الاذان - [00:12:53](#)

والاقامة والقنوط في الصلوات الخمس فيدعى للمستضعفين من المؤمنين ويستنصر بالله على الكافرين من اليهود الغاصبين والنصارى قال المعتدين قال ابو هريرة رضي الله عنه لا قربن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة رضي الله عنه يقنت في الركعة الاخرى من صلاة - [00:13:13](#)

الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار. رواه البخاري في صحيحه ومسلم من طريق يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه. ولا يجب اذن الحاكم في القنوت في المساجد لانه لا دليل على ذلك - [00:13:33](#)

ومثل ذلك لو منع من اداء السنن الرواتب فانه لا يطاع فان الطاعة بالمعروف. وهذا ليس من المعروف في شيء. وقد بليت بحكام يعطلون الحدود ويمنعون من الجهاد في سبيل الله والقنوت في الصلوات الخمس. وعلماء يبررون هذه - [00:13:53](#)

مواقف المخزية ويعلقون تخاذلهم عن نصره الاسلام والمسلمين بالسمع والطاعة للحكام في المنشط والمكفر وهذا حديث في غير محله. فقد اجمع العلماء على ان من امر بمنكر لا تجوز طاعته. وان واجب العلماء الوقوف - [00:14:13](#)

في وجه الباطن وزحف الظلال وعليهم بث روح الجهاد في الامة وقيادتها في رفع هذه الراية وتسابق في حلقة ذلك فهم ورثة الانبياء وحملة الشرع ومن اعلم الناس بحكم الجهاد وفضله وما اعد الله من الثواب للمجاهدين. فهذا وقت - [00:14:33](#)

تحيات ونصرة المسلمين وجهاد الكافرين والصليبيين. وهذا هو الطريق الموصل الى الشهادة ومروضة الله وجنته فهذا عمير بن الحمام الانصاري حين سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. قال عمير - [00:14:53](#)

يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض؟ قال نعم. قال بخن بخن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على بخن بخن. قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها. قال فانك من اهلها. فاخرج - [00:15:15](#)

ثمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل ثمراتي هذه انها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتلوا رواه مسلم في صحيحه من طرق - [00:15:35](#)

عن هاشم ابن القاسم قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه. وجاء في صحيح مسلم عن طريق ابن عبد العزيز ابن ابي حازم - [00:15:55](#)

عن ابيه عن بعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة صار عليه يبتغي القتل او الموت مضى - [00:16:05](#)

ارجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين. ليس من الناس الا في خير - [00:16:25](#)

وكثير هم اولئك الذين يتمثل فيهم هذه الحقيقة وهذه العبودية فكانوا يبحثون عن الشهادة حين كان غيرهم يبحث عن الحياة وملذاتها دعنا نساغر في دروب ابائنا ولنا من الهمم العظيمة الزاد ميعادنا النصر مبين فايكم موت - [00:16:41](#)

يا الهنا الميعاد. دعنا نمت حتى ننال شهادة. فالموت في درب الهدى ميلاد. لا تعجب. لا تعجب فحياتك مجاهدين كلها عجائب. وقد كان شعار القوم قلت ورب الكعبة. قالت امامة ابن عبد الله ابن انس سمعت انس ابن مالك رضي الله عنه يقول - [00:17:05](#)

لما طعن حراما بملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة. رواه البخاري في صحيحهم طريق عبد الله بن معمر عن تمامة وروى الواقدي ان عامر ابن فهيرة قال فاسلم قاتله - [00:17:25](#)

وحين اسر خبيب بن علي وقدم للقتل انشد ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصاله تلو ممزعه. ترى هذا في صحيح البخاري - [00:17:45](#)

والاحاديث في هذا كثيرا. والحكايات عن الابطال لا تمل. وما عقلت الامهات عن كونها تنجب امثال هؤلاء الشجعان. والاسماء الجهادية في عصرنا تتسابق الى ذاكرة هذا القائد عبد الله عزاب وجميل الرحمن وانور شعبان ويحيى عياش رحمهم الله - [00:18:03](#)

والقائد سامر سويلم المعروف بخطاب وقد رفعت الامة قبل شهر بمقتله مسموما عن عمر لا يزيد على ثلاثة وثلاثين فقد كان مولده عام الف وثلاثمائة وتسعين وقد التحق بالمجاهدين الافغان عن عمر لا يتجاوز الثامنة عشرة. ولم يزل في - [00:18:24](#)

الوراء حتى قاد جيوش الاسلام في معارك الشيشان. واورقت الاعداء خسائر كثيرة. وقد كان يبحث عن الشهادة ويخشى ان يموت في غير ارض الجهاد فبلغه الله امنيته. ونؤمن بان غياب هذا القائد الشجاع او غيره من المجاهدين الابطال - [00:18:45](#)

المجاهدين او يفت من عضدهم فاذا مات بطل شجاع كخطاب رحمه الله فان في الامة ابطالا اخرين اوفياء لهذا الدين فان هذه الامة المرحومة معصاء تلد الرجال الصالحين والائمة المتقين والعلماء الصادقين - [00:19:05](#)

المخلصين اذا مات فينا سيد قام سيد اول بما قال الكرام فعولوا. والذي يصنع الرجال ويغرس فيهم قوة وشجاعة هي العقيدة والثبات على المبدأ. نسأل الله تعالى ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويعز اوليائه - [00:19:25](#)

وذل اعداءك. اللهم ان الارض ارضك والسماء سماؤك والبحر بحرك. اللهم ما كان لليهود الغاصبين والنصارى معتدين من قوة في السماء فاسقطها وما كان لهم من قوة في الارض فدمرها وما كان لهم من قوة في البحر فاغرقها - [00:19:45](#)

الحمد لله رب العالمين - [00:20:05](#)